

الموت ، ونعم ، سأغفر لك . انه أسبوع مزعج لكلينا . جزء مني يدرك انك أصبت في المنتصف تماماً . وداعاً .) فمها همس ، « حبيبي » ، لكنها لم تستطع النطق بها عالياً .

قبلته قبلة طويلة ، وعندما شعرت بالسحبة الخفيفة لجاذبيتها وهي تحركه أقرب نحوها ، تنحت عنه وخطت بعيداً .

خرج من الباب ، وعند منتصف الدرج نحو الأسفل ، استدار ونظر اليها ثم قال :

(وداعاً .)

أدار رأسه ومشى ببقية الدرجات هابطاً .

الدموع تفجرت من عينيها . دفعت جسدها الى الأمام لتمسك قمة الدرابزون وتحدق الى الأسفل فاقدة الحس .

(كيف تجرؤ!) صاحت ثم توقفت .

حدقت الى بئر الدرج الفارغ ، كاظمة أنفاسها .

الكلمات القادمة خرجت من حواراتهم السابقة :

(- تحب ابنتك -)

ثم البقية ، التي كانت هي الوحيدة التي تسمعها :

(- أكثر « مني » ؟)

تقهقرت ، متلمسة ما حولها ، ووجدت نفسها في الداخل ، فصفت

الباب ، « بقسوة » .

أسفل الدرج ، سمع الصفقة .

وكأنت تشبه صوت انفلاق قبر .